

وقعة صفين

[384] تنبأ بأننا أهل حق نعمره (1) * كم من قتيل قد قتلنا تخبره ومن أسير قد فككنا مأسره * بالقاع من صفين يوم عسكره وقال عمرو: لعمري لقد لاقى بصفين خيلنا * سميرا فلم يعدلن عنه تخوفا قصدت له في وائل فسقيته * سمام زعاق يترك اللون أكلفا فما جنت بكر عن ابن معمر * ولكن رجا عود الهوادة فانكفا وخاف الذي لاقى الهجيمى قبله * تفرق عنه جمعه فتخطفا ونحن قتلنا هاشما وابن ياسر * ونحن قتلنا ابني بديل تعسفا وهذا سمير، ابن الحارث العجلي. وقال عرفة بن أبرد الخشنى: ألا سألت بنا والخيل شاحبة (2) * تحت العجاجة والفرسان تطرد وخيل كلب ولخم قد أضربها * وقاعنا (3) إذ غدوا للموت واجتلدوا من كان أصبر فيها عند أزمته * إذ الدماء على أبدنها جسد (4) وقال أيضا: سائل بنا عكا وسائل كلبا * والحميريين وسائل شعبا (5) _____ (1) في الأصل: " ثنا بأننا " والوجه ما أثبت. وفي هذا البيت وتاليه إقواء. (2) الشحوب: التغير من هزال أو عمل أو جوع أو سفر. وفي الأصل: " ساجية ". وهذه المقطوعة لم ترد في مظنها من ح. (3) الوقاع، بالكسر: المقاتلة. وفي الأصل: " في قاعنا ". (4) الجسد: جمع جساد، وهو بالكسر: الزعفران. وفي الأصل: " جسدوا " تحريف. (5) أي أهل شعب، وهو جبل باليمن نزله حسان بن عمرو والحميري، فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون، منهم الشعبى الفقيه، ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون، ومن كان باليمن يقال لهم آل ذى شعبين، ومن كان بمصر يقال لهم الأشعوب. وقالوا في قوله: * جارية من شعب ذى رعين *: ليس يراد به الموضع، بل القبيلة. (*) _____